مصرع مختار بلمختار مدير عملية «إن أميناس» يوجه ضربة قاضية لـ«التنظيم»

مالي: تشاد تعلن مقتل قائد «قاعدة المغرب الإسلامي» ... وفرنسا تخسر ثالث جنودها

عواصم - «وكالات»: اعلنت القوات المسلحة التشادية إن جنودا تشاديين في مالي قتلوا مختار بلمختار قائد تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي والعقل المدبر وراء احتجاز دام لرهائن في محطة غاز جزائرية في يناير.

وسيوجه مقتل أحد أهم الجهاديين المطلوبين للعدالة في العالم ضربة كبيرة لتنظيم القاعدة في المنطقة وللمتمردين الإسلاميين الذين اجبروا بالفعل على الفرار من بلدات كانوا يسيطرون عليها في شمال مالي بسبب هجوم من قبل القوات الفرنسية والافريقية.

وذكرت القوات المسلحة التشادية في بيان أذيع على التلفزيون التشادي «دمرت القوات المسلحة التشادية العاملة في شمال مالي ظهر السبت الثاني من مارس قاعدة للإرهابيين بالكامل... وتضمنت الحصيلة مقتل عدد من الإرهابيين من بينهم قائدهم مختار بلمختار.»

واعلن الرئيس التشادي ادريس ديبي يوم الجمعة ان جنوده قتلوا قائدا اخر من القاعدة هو عبد الحميد ابو زيد من بين 40 متشددا قتلوا في عملية في نفس المنطقة التي شن فيها هجوم يوم السبت وهي جبال ايفوغاس المالية قرب الحدود الجزائرية.

وامتنعت فرنسا التي شنت هجمات جوية ضد مخابيء المتشددين الجبلية عن تاكيد مقتل سواء ابو زيد او بلمختار.

وفي واشنطن قال مسؤول بالادارة الامريكية ان البيت الابيض لا يستطيع تاكيد مقتل بلمختار.

وقال محللون ان قتل الذين من اهم المطلوبين من زعماء القاعدة في منطقة الصحراء بافريقيا يمثل ضربة قوية للتمرد الاسلامي في مالي.

وقال اندرو ليبوفيتش وهو محلل مقره دكار ويتابع تنظيم القاعدة ببلاد المغرب العربي «كلاهما يملك معرفة واسعة بشمال مالي وأجزاء من الساحل الاوسع ولهما صلات اجتماعية وصلات اخرى في شمال مالي ومن المرجح ان يكون لموت كليهما في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة تاثير على عمليات المتشددين.»

وقالت ان جيوديسيلي عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة تيروريسك للاستشارات الامنية انه اذا تاكد موت قائدي القاعدة فان ذلك سيعطل بشكل مؤقت شبكة المتمردين الاسلاميين ولكنه سيثير ايضا قلقا بشان مصير سبعة رهائن فرنسيين يعتقد ان اسلاميين يحتجزونهم في شمال مالي.

وتشاد واحدة من عدد من الدول الإفريقية التي ساهمت بقوات في العملية العسكرية التي قادتها فرنسا في مالي بهدف القضاء على المتمردين الإسلاميين في صحرائها الشمالية الشاسعة. وكان المتمردون الإسلاميون سيطروا على المنطقة قبل نحو عام في أعقاب انقلاب في عاصمة مالي.

وتشعر دول غربية وإفريقية بالقلق من أن تنظيم القاعدة قد يستغل المنطقة لشن هجمات وتقوية العلاقات مع جماعات إسلامية إفريقية مثل حركة الشباب في الصومال وبوكو حرام في نيجيريا.

وكان بلمختار «40 عاما» الذي فقد إحدى عينيه اثناء القتال في افغانستان في التسعينات اعلن المسؤولية عن خطف عشرات الرهائن الأجانب في محطة إن اميناس للغاز في الجزائر في يناير حيث سقط اكثر من 60 قتيلا.

مختار بلمختار

ويضع الهجوم الجزائر من جديد على خريطة حركة الجهاد العالمية بعد 20 عاما من الصراع الدامي الذي اندلع في البلاد بعد ان الغت السلطات انتخابات أوشك الإسلاميون على الفوز بها. كما انه صقل ايضا مسوغات اعتماد بلمختار الجهادية بتوضيح ان تنظيم القاعدة ما زال يمثل تهديدا محتملا للاهداف الغربية رغم ان القوات الأمريكية قتلت أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في باكستان عام 2011.

وقبل واقعة إن أميناس كان خبراء استخبارات يقولون إن بلمختار الجزائري المولد ابتعد عن الجهاد واقتصر نشاطه على جرائم الخطف وتهريب السلاح والسجائر في منطقة الصحراء حيث كان يطلق عليه «رجل مارلبورو».

وفي مقابلة نادرة مع وكالة أنباء موريتانية في نهاية عام 2011 أثنى بلمختار على بن لادن وخليفته أيمن الظواهري. وتحدث عن اهتمامات تنظيم القاعدة التقليدية بما في ذلك العراق وأفغانستان ومصير الفلسطينيين وأكد على الحاجة إلى «مهاجمة أهداف غربية ويهودية اقتصادية وعسكرية».

وقال روبرت فاولر الدبلوماسي الكندي السابق الذي احتجزه بلمختار كرهينة من عام 2008 حتى عام 2009 لرويترز «رغم اني اعتبر تقارير مقتل كل من أبو زيد ومختار بلمختار أنباء جيدة... إلا انه علي أن اسيطر على حماسي إذ أن هذه ليست المرة الأولى التي تشير فيها تقارير إلى مقتل بلمختار.»

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند يوم الجمعة إن الهجوم لاستعادة الصحراء الشاسعة في شمال مالي من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ومتمردين إسلاميين آخرين والذي بدأ في 11 يناير في مراحله الأخيرة ومن ثم لا يمكنه تأكيد مقتل أبو زيد. إلا أن مسؤولا أمريكيا ودبلوماسيا غربيا قالا إن التقارير عن مقتل أبو زيد تبدو ذات مصداقية.

وفي حادث منفصل قالت الحكومة الفرنسية امس إن جنديا فرنسيا ثالثا لاقى حتفه اثناء القتال بشمال مالي ضد متمردين إسلاميين الى جانب قوات افريقية. وقالت وزارة الدفاع الفرنسية إن الكوربورال سيدريك شارينتون قتل في وقت متاخر من مساء يوم السبت في الجبال المتاخمة للحدود الجزائرية.

إيران تكشف عن زورق طائر قاذف للصواريخ

طهران - «وكالات»: صرحت السلطات الإيرانية، عن ضم قطعة بحرية جديدة إلى قواتها البحرية، حيث تتمتع بقدرات كبيرة في مجال الهجوم والإعتراض.

وأشارت مصادر أنه «سيتم قريباً إزاحة الستار عن زوارق طائرة إيرانية جديدة قاذفة للصواريخ»، كما أكد وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدي «إن الزورق الطائر الجديد هجومي الطابع وله القدرة على إطلاق الصواريخ، » دون تقديم أية تفاصيل إضافية عن هذه القطعة، مكتفيا بالقول «إن لنا منجزات ممتازة سنعلن عنها في حينها». وأضاف وحيدي «أن جدول أعمال وزارة الدفاع يتضمن تطوير الطائرات من دون طيار التي تنطلق من البحر»، مشيرا إلى «إن القوة البحرية بالجيش الإيراني تمتلك اليوم طائرات من دون طيار بإمكانها الإنطلاق من على متن القطع البحرية والقيام بمهامها الموكلة بها».

باكستان: 6 قتلى خلال عمليات أمنية في أوراكزاي

اسلام اباد - «وكالات»: قتلت القوات الأمنية الباكستانية ستة مسلحين وداهمت مخبأين خلال عمليات بحث شنتها في أماكن مختلفة في منطقة أوراكزاي العليا بشمال غرب البلاد. ونقلت قناة جيو الباكستانية عن مصادر أمنية أن العمليات جرت في مناطق لوندو قمر وارغانجو وآدم خيل، من دون كشف مزيد من التفاصيل. على صعيد آخر، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر أمريكية رسمية في وقت سابق أمس الاول أن الإدارة الأمريكية ستكشف -على ما يبدو- جزءا من العمليات التي تقوم بها الطائرات من دون طيار والتي ينفذ أغلبها في باكستان وأفغانستان. يأتي ذلك الإجراء بعد أن تحول الإشراف على تلك العمليات إلى الجيش بدلا من وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي أي». وقالت المصادر التي لم تكشف عن نفسها إن هذا التغيير لن يطبق على الطائرات الهجومية في باكستان حيث يجري القسم الأكبر من مهمات هذه الطائرات.

يشار إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعتبر أن الغارات التي تشنها الطائرات من دون طيار شرعية وفعالة، وذلك رغم انتقادات رسمية من جانب باكستان وأفغانستان. وقد طالب النواب في الكونغرس ومحامون من إدارة أوباما بإجراء مناقشات علنية لهذه العمليات، والكشف عنها

20 جريحاً بمواجهات بين متظاهرين ألبان والشرطة في مقدونيا

سكوبيا - «وكالات»: أصيب أكثر من عشرين شخصا بينهم شرطيان في مواجهات بين متظاهرين ألبان والشرطة المقدونية في سكوبيا التي تشهد توترا متزايدا بعد تعيين زعيم سابق للمقاتلين الألبان وزيرا للدفاع.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية المقدونية إيفو كوتيفسكي إن عددا كبيرا من الأشخاص اعتقلوا بعد مظاهرة عنيفة لشبان ألبان، استخدمت فيها الشرطة الغاز المدمع لتفريق مئات تجمعوا لدعم وزير الدفاع الجديد طلعت جعفري الذي عين قبل 12 يوما وكان قائدا للمقاتلين الألبان الذين حاربوا القوات الحكومية في نزاع استمر سبعة أشهر في 2001. وحسب رويترز، فقد بدا أن الاشتباكات والمظاهرات كانت ردا على مظاهرات غاضبة قام بها مقدونيون في وقت متأخر يوم الجمعة تعبيرا عن الاستياء من تعيين طلعت جعفري، أحد القادة السابقين للمقاتلين الألبان وزيرا للدفاع. وقد أحرق المتظاهرون علم مقدونيا أمام مقر الشرطة ورشقوا عناصر الأمن بالحجارة، حيث تضررت عدة سيارات وتحطم زجاج واجهات عدد من المحال، وأحرقت حافلة.

يشار إلى أن التوتر العرقي ما زال يظلي في هذه المنطقة بعد مرور أكثر من عقد على اقترابها من حافة حرب أهلية خلال تمرد للثوار المتحدرين من أصل ألباني، حيث تشهد العلاقات بين المقدونيين والألبان توترا منذ النزاع الذي استمر سبعة أشهر في 2001 بين القوات الحكومية والتمرد الألباني في مقدونيا.

وقد انتهى النزاع بتوقيع اتفاق سلام في أغسطس 2001 ينص على منح الألبان -الذين يمثلون نحو 25 في المئة في مقدونيا- مزيدا من الحقوق.

زيمبابوي: موجابي ينفي ترويع منافسيه في الانتخابات

بيندورا - «وكالات»: نفى رئيس زيمبابوي روبرت موجابي أن يكون حزبه الاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية يشن حملة عنف لترويع منافسيه في الانتخابات المتوقع أن تجري في يوليو والتي يأمل أن تمد فترة حكمه التي استمرت 33 عاما. ونفى خلال حديثه أمام تجمع حاشد أمس الأول بمناسبة عيد ميلاده التاسع والثمانين اتهامات حركة التغيير الديمقراطي التي ينتمي إليها رئيس الوزراء مورجان تسفانجيراي بأن الاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي/الجبهة الديمقراطية يمارس الاعيب قذرة قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وقال موجابي في التجمع الحاشد في بيندورا الواقعة على بعد 85 كيلومترا شمالي العاصمة هاراري «سنفوز بهذه الانتخابات وسنفوز بها بشكل سلمي».

«ناسفة» تقتل 3 في الهند

بوبانيسوار - «وكالات»: قالت الشرطة إن ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا اثر انفجار عبوات ناسفة محلية الصنع في جنوب الهند امس الاول خلال احتجاجات على خطط لاقامة مشروع لشركة بوسكو الكورية الجنوبية للصلب في المنطقة.

وقالت الشرطة ان القتلى في قرية باتنا بولاية اوديشا ربما كانوا هم من صنعوا هذه الشحنات المتفجرة الا ان متحدثا باسم جماعة احتجاجات قال ان النشطاء القتلى سقطوا ضحية هجوم شنه انصار اقامة مشروع الصلب.

وقال براشانت بايكاري المتحدث باسم شركة بوسكو برانبرود سانجرام سامیتي التي تقوم بتنفيذ المشروع «نندد بشدة بهذا القتل الهمجي اللاإنساني لقرويين ابرياء ونطالب بقوة باعتقال الجناة على الفور».

وقالت الشرطة إن محتجا آخر مني باصابات خطيرة.

وكانت شركة بوسكو الكورية الجنوبية - وهي خامس أكبر شركة لصناعة الصلب في العالم من حيث حجم الانتاج - قد وقعت عقدا مع حكومة ولاية اوديشا الهندية عام 2005 لانشاء مصنع ينتج 12 مليون طن سنويا من الصلب وعلى مساحة اربعة آلاف فدان.

وحصلت ولاية اوديشا الهندية - التي كان يطلق عليها اسم اوريسا في السابق - على نصف المساحة اللازمة لاقامة المشروع وتسعى لاستكمال تدبير بقية المساحة على الرغم من احتجاجات الاهالي.

يجيء هذا الحادث بعد ايام من ورود تقارير اعلامية أشارت الى ان حكومة الولاية ربما تنتهي في غضون ايام من حيازة المساحة المتبقية من مزارعي الولاية.

وقال مسؤول رفيع في شركة بوسكو طلب عدم نشر اسمه «نحاول المضي قدما على نحو سلمي ولا نريد العنف في المنطقة.»

التوتر سيد الموقف في أعقاب سيطرة «جيش سولو» على المنطقة

ماليزيا: مصرع 5 جنود بهجوم في ولاية صباح

كوالالمبور - «وكالات»: أعلنت الشرطة في ماليزيا امس مقتل خمسة من أفرادها ومسلحين بولاية صباح بشرق البلاد، وسط مخاوف من أن تكون جماعة مسلحة تابعة لأحد السلاطين المسلمين في جنوب الفلبين قد تسللت إلى ثلاث مناطق ساحلية على الأقل في جزيرة بورنيو.

وقال رئيس شرطة ماليزيا إسماعيل عمر إن الاشتباك وقع في وقت متأخر أمس الاول عندما هاجم مسلحون رجال الشرطة في بلدة سيمبورنا بمنطقة بورنيو شمالي ماليزيا على بعد 1800 كيلومتر شرق كوالالمبور.

وأضاف إسماعيل أن الشرطة كانت تطارد مجموعة مؤلفة من نحو عشرة مسلحين يرتدون ملابس عسكرية تم رصدهم في منطقة كوتاك.

وأصيب اثنان من المهاجمين بطلقات نارية قاتلة، مما أجج التوتر في ولاية صباح التي كانت مسرحا لأكبر أزمة أمنية تشهدها ماليزيا في السنوات الأخيرة، وذلك عندما احتل انصار سلطان سولو قرية لاحاد داتو في 12 فبراير الماضي للمطالبة بحقوقهم التاريخية في الأرض.

ويحاول المحققون تحديد ما إذا كانت المجموعة فعلا لها علاقة باتباع السلطان الفلبيني.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن قوات الأمن الماليزية اشتبكت مع عناصر المجموعة المسلحة في قرية لاحاد داتو الجمعة، فقتلت 12 فلبينيا بينما لقي اثنان من قادة الشرطة مصرعهما.

وقالت إن الحادث أثار المخاوف من أن مجموعات أخرى من أقاليم الفلبين الجنوبية المضطربة قد يدخلون ولاية صباح التي ترتبط بحدود بحرية طويلة يسهل اختراقها مع الفلبين.

وكان رئيس وزراء ماليزيا نجيب رزاق ورئيس الفلبين بنينو اكينو قد طالبا أمس الاول مجموعة سولو بالتخلي عن اسلحتها دون أي شروط.

أفراد من شرطة ماليزيا عند موقع الهجوم

وقالت الأميرة جاسيل كيرام ابنة سلطان سولو إنهم تلقوا تقارير بأن اقارب الذين قتلوا في اشتباك الجمعة الماضية يستعدون للتوجه إلى ولاية صباح لتوفير تعزيزات.

وقالت «إننا ندعو الجميع إلى الهدوء، ونحن نحاول بكل ما نستطيع حسم الأمر بطريقة سلمية».

تجدر الإشارة، إلى أن سلطنة سولو قامت بتأجير الأرض عام 1878 لشركة تورث بورنيو البريطانية التي أعطتها لماليزيا عام 1963. وتدفع كوالالمبور حاليا للسلطان 5300 رينجيت «1680 دولارا» سنويا كإيجار رمزي.

حصيلة ضحايا الاحتجاجات على حكم الإعدام الصادر بحق سعيدي تخطت عتبة الـ50 قتيلاً

بنغلاديش: الجيش ينتشر في بوجرا ... وأعمال العنف مستمرة

جانب من أعمال عنف الأمس

داكا - «وكالات»: تواصلت امس أعمال العنف في بنغلاديش احتجاجا على حكم الإعدام الصادر بحق نائب رئيس الجماعة الإسلامية دلوار حسين سعيدي الذي أدين بجرائم أثناء حرب الاستقلال في 1971 بين بنغلاديش وباكستان التي كانت داكا تتبعها كعاصمة لباكستان الشرقية. وقالت الشرطة إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا امس في رابع أيام أعمال الشغب التي اندلعت في بنغلاديش أواخر الأسبوع الماضي بعد صدور حكم قضائي بالإعدام على القيادي الإسلامي المعارض، نائب أكبر حزب إسلامي في البلاد.

ونشرت السلطات قوات الجيش في عدد من مدن البلاد بينها العاصمة داكا. وقام المتظاهرون بإحراق مراكز للشرطة ومحطة سكك حديدية ومرافق حكومية أخرى في مدينة شاهجهانبور بمنطقة بوجرا الشمالية خلال إضراب لثلاثة أيام دعت إليه المعارضة بدأ أمس.

وقالت الشرطة وشهود إن آلافا من أعضاء الجماعة الإسلامية خرجوا في شوارع بوجرا الواقعة وهاجموا الشرطة بقنابل بدائية الصنع وسيوف وعصي.

وأفادت تقارير للشرطة أن ثمانية أشخاص قتلوا في بوجرا امس وقتل ثمانية في اشتباكات في أماكن أخرى.

وأفادت حصيلة للشرطة بأن نحو خمسين شخصا قتلوا منذ الاعلان عن الزعيم الإسلامي من قبل المحكمة الدولية للجرائم التي تثير جدلا حادا في البلاد.

وكانت الحكومة الائتلافية بقيادة حزب رابطة عوامي -الذي تترأسه رئيسة الوزراء شيخة حسينة واجد- قد شكلت محكمة جرائم الحرب في عام 2010. وكانت أول محاولة لمحاكمة المشتبه فيهم قد الغيت بعد اغتيال الشيخ مجبور الرحمن والد حسينة مؤسس بنغلاديش في عام 1975. وسميت المحكمة دون أي مشاركة أو إشراف للأمم المتحدة عليها، وهي متهمة بأنها صنيعة للسلطة لدوافع سياسية ولا سيما أن أغلبية المحاكمين ينتمون إلى المعارضة. لكن الحكومة ترى أن هذه المحاكمات ضرورية من أجل انهاء جراح حرب الاستقلال.

وتفيد تقديرات بأن نحو ثلاثة ملايين شخص قتلوا في الحرب التي اندلعت عام 1971 واستمرت لتسعة شهور، كما تعرضت نحو 200 ألف امرأة للاغتصاب وأحرقت آلاف المنازل. وفي بروكسل، دعت الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون «جميع الأطراف السياسية الفاعلة في البلاد للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس واستخدام نفوذها لوضع حد لهذه الحوادث العنيفة والقيام بكل ما في وسعها لتجنب الانقسامات المتفاقمة في المجتمع والتي ازدادت سوءا نتيجة للأحداث الأخيرة».